

الدساتير تتم عبر مسارين أساسيين: الأساليب الملكية (المنحة والتعاقد) التي تظهر فيها السلطة من أعلى، والأساليب الديمقراطية (الجمعية التأسيسية والاستفتاء) التي تنطلق فيها السيادة من الشعب. تطورت الدساتير من أن يمنحها الملك من تلقاء نفسه، إلى أن يتشارك مع ممثلي الشعب في صياغتها، وصولاً إلى أن يضعها الشعب بنفسه عبر هيئاته المنتخبة أو من خلال التصويت المباشر. أسلوب المنحة: يُصدر الحاكم (الملك) الدستور بإرادته المنفردة، منبثقاً من سلطته السيادية. وهو خطوة نحو الاعتراف بسلطة الشعب في تحديد شكل الحكم. 2. الأساليب الديمقراطية: فيبدي رأيه فيه ليصبح نافذاً بعد موافقته. يعتبر هذا الأسلوب الصورة القصوى للديمقراطية، حيث تعبر فيه إرادة الشعب مباشرة.